



البديل

صوت الانتفاضة

الجمعة - ٢٠٢٠/٧/٣

العدد - ٢٣٠

جلال الصباغ

عندما تحكم العصابات

الطرق وتسكن العائلات في مدن الصفيح وتعشاش أخرى على مكبات النفايات التي أصبحت كالجبال في كل مدينة، بينما يتنعم القتلة والمجرمون في قصورهم ويتناولون لحوم الغزلان ويربون الأسود والنمور، ويقضون عطلاتهم في باريس ونيويورك والبندقية.

انه زمن الأمراض والأوبئة والانتحار، فكل يوم تسجل حالات لشباب وشابات بعمر الورود قد شنقوا أو احرقوا أنفسهم، نتيجة عدم قدرتهم على العيش في دولة سلبت منهم إنسانيتهم بسبب الفقر والجهل والرجعية التي تفرضها العشيرة ورجال الدين المتحالفين مع سياسيين سفلة ومتخلفين، وكل يوم يموت المرضى بسبب عدم توفر العلاج والرعاية الصحية المناسبة، بسبب سيطرة المافيات على وزارة الصحة.

أنها نتيجة طبيعية عندما تتحالف الطائفية والقومية والعشائرية بدعم من الولايات المتحدة وإيران وتركيا وكل القوى المنتفضة في العراق والتي تهدف إلى بسط سيطرتها وضمها مصالح شركاتها، فلا بد أن يتم تدمير كل شيء.

والكهرباء أصبحت معضلة، فبعد صرف عشرات المليارات على هذا القطاع لا تزال ساعات التجهيز تصل لخمس ساعات فقط في اليوم، في زمنهم يصرف على الجوامع والحسينيات المليارات وتبنى المئات من مقرات نشر الخرافة والدجل في كل عام، بينما المدارس لا تزال من الطين، وجميعها بدوام مزدوج أو ثلاثي. في زمن العامري والحلبوسي والمالكي والبارزاني والكاظمي، يُقسم المجتمع إلى قبائل وطوائف، وكأننا نعيش قبل ألف عام، فلا بد لك إن أردت النجاة أن تصنف نفسك ضمن هذه المسميات البدائية، فلا قانون يحميك ولا سلطة لدولة، إنما هي غابة يتصارع فيها ملوك الطوائف، والحطب دائماً هم الفقراء والمعدمين. في زمن دولة القانون وسائرون والفتح وتحالف القوى، لا صوت يعلو على صوت القتل والخطف والتجوير وافتعال الحروب، فكل عام مسرحية جديدة يذهب ضحيتها الشباب والنساء والأطفال، لا لذنوب اقترفوه إنما إرضاء لزعماء العصابات الذين نصبتهم أمريكا وإيران.

في زمن التفاهة والبشاعة والبربرية، تتسول النساء والأطفال في تقاطعات

في ظل حكم الإسلام السياسي لا بد لكل واحد منا ان يشعر بالاشمزاز والقررف من كل المظاهر التي رافقت تحكم زعماء الميليشيات ورجال الدين بمقدرات المواطنين.

فمستقبل الأربعين مليوناً مرهون بخرافات وترهات أشخاص يرغمون الناس على العيش قبل أربعة عشر قرناً، ويوهمونهم انه الزمن الذهبي الذي يجب العودة اليه، بينما يعيش هؤلاء ويتنعمون بالمليارات بمساعدة قوى عالمية اختارت أن تجعل منهم قادة وزعماء.

في زمن غياب الدولة تتسلط على رقاب الناس مجموعة عصابات وقتله، يسيطرون على مفاصل الحياة المختلفة، ففي كل مدينة وحي تجد مكاتبهم المحاطة بالكونكريت والأسلاك الشائكة تلوها صور كالحية لضحايا قتلوا هنا أو هناك في حرب العصابات مع العصابات ... تخرج من هذه المكاتب والمقرات سيارات فخمة مظلمة بدفع رباعي، لا يجراً احد على إيقافها أو محاسبتها حتى وان ارتكبت أشنع الجرائم.

في زمن حكم العمائم واللقى، لا مصانع تعمل ولا خدمات تقدم، فالمستشفيات في أسوأ أحوالها

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون

السلطة و ميليشياتها



الاتصال بنا

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة



sawtalintifdha@yahoo.com

”إننا لا نرى تعريفاً آخر للإشتركية“
سوى إلغاء استغلال الإنسان للإنسان.“
إرنستو تشي جيفارا



الصفحة الاخيرة

تضايًا ساخرة ”هيبية الدولة“

طارق فتحي

غير مقتنعين بها، فلا شيء اسمه «هيبية الدولة»، لأنه بالأساس لا توجد دولة، بالمعنى السياسي والعسكري والحقوقى، بل مجموعة قوى وعصابات إسلامية طائفية وقومية، ذيلية، ولاؤها لهذه الدولة أو تلك، وبالفعل فقد حسم فريق «المقاومة» الجدل بشأن هذه المفردة، ولطم الجميع على وجوههم، واخرسهم. لقد آن الأوان لأن يُدرك الجميع أننا نعيش في بلد تحكمه الميليشيات والعصابات، كأفغانستان أيام الحرب الأهلية ١٩٩٢-١٩٩٦، حكمتيار هنا واحمد شاه مسعود هناك ورباني في ذلك المكان، غير العشائر، والذين كانوا كلهم إسلاميون، فلم يبقى شيء اسمه أفغانستان، أضحت كانتونات متصارعة، فرقنا الوحيد عنهم أنهم لم يكونوا يتداولون مفردات سخيفة ومضحكة كـ «هيبية الدولة».

الطريقة «هيبية الدولة»، واصل هذه السخافة كما هو معروف، عملية الاختطاف التي قام بها «جهاز مكافحة الإرهاب» لمجموعة من مطلقي الصواريخ الأبرياء، من ميليشيا كتائب حزب الله، التابع لهيئة الحشد الشعبي فرع «المقاومة»، والذي اظهر «القضاء النزيه» براءتهم، بشكل سريع؛ هنا بدأ فريق من سلطة الإسلام السياسي الحاكم يقول يجب فرض «هيبية الدولة»، وكالعادة فقد ردد قسم كبير من المثقفين والمتحالفين من «الشيوعيين» مع قوى الإسلام السياسي، وجماعة «الكتلة التاريخية» هذه الكلمة، فرحين بها؛ اما الفريق الاخر، ومن نفس قوى الإسلام السياسي الحاكم، فقد سخروا من مفردة «هيبية الدولة» على لسان «شيخ المقاومة» الحاج الفاضل «هادي العامري»، الذي قال كلمته الشهيرة: «تتباكون على «هيبية الدولة» والامريكان يسرحون ويمرحون»، فكانت لعبة مصطلحات ساخرة بين طرفي السلطة، هم انفسهم

تتوالى السخریات في هذا البلد، الواحدة تلو الأخرى، فمن مفهوم السخرية الأول «السيادة» الى «القضاء النزيه» الى «حصر السلاح بيد الدولة» الى «بسط الامن في كل العراق» الى «قانون انتخابي عادل» الى «مفوضية انتخابات مستقلة» الى «هيئة نزاهة» الى سخافة كلمة «القائد العام للقوات المسلحة» الى «٦ كانون الثاني» والى «ضبط وتأمين الحدود» وغيرها الكثير، فمنذ ٢٠٠٣ وقيام الامريكان بتنصيب لقوى وعصابات الإسلام السياسي كسلطة في العراق، وهم يسقطون كل المفردات ويحولونها الى مجرد سخافة وسخرية، وبات كل من يقول لك ان هناك مثلاً «قانون انتخابي عادل» تضحك ملء فمك، بل تأخذك سكرة من الضحك اذا قال «هيئة نزاهة»، فكيف اذا قال لك مفردة «السيادة» او «القائد العام للقوات المسلحة» الذي حوِّس قبل أيام في داره، وأهين بشكل صريح عبر خطابات متلفزة وفيديوكية. هذه الأيام يتداولون احدي النكات

على حكومة الكاظمي تقديم
قتلة المنتفضين للعدالة



الاتصال بنا

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

sawtalintifdha@yahoo.com